

الأسبوع الأدبي

www.awu.sy

جريدة تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق
العدد: «1766» الأحد 2022/3/14م - 4 شعبان 1443هـ
200 ل200 صفحة

الافتتاحية

الأدبي

كتبها: د. محمد الحوراني

هي واحدة من اللغات التي أسهمت في تطور الحضارات الإنسانية، وعنصر أساسي من عناصر القومية العربية، بل هي ذاكرة الأمة وأساس الهوية ووعاء الثقافة، ولما كانت اللغة العربية تتميز بخصائص فريدة فقد نجحت في الحفاظ على حياتها، ورفضت الاندثار أو الذوبان في اللغات الأخرى، وعلى الرغم مما أصاب أتباعها من كوارث وتكبات عبر التاريخ، إلا أنها ازدادت رصانة وقوة وتماسكاً، وذلك بسبب قدرتها على الاستجابة للتطور لأنها تملك في ذاتها القدرة على مواكبة التطور والانفتاح، فهي لغة

إنسانية لم تقتصر على الدين وعلوم اللغة، وإنما امتدت لتؤثر وتتفاعل مع العلوم الأخرى كالطب والهندسة والفلك من خلال الثقافة العلمية والخصائص المعرفية التي تكتنزها، كيف لا وهي التي تتسم بالحياة والحيوية والقدرة على التعبير بدقة عن الواقع المحيط بالإنسان، وأنها لغة الفكر الذي يدرك الواقع ويركب جزئياته، ولما كانت اللغة العربية لغة إنسانية عالمية، فإنها نجحت في دورها الحضاري الرفيع من خلال استيعابها لثقافات وحضارات عريقة على مدى التاريخ، وقد تمثل حضورها القوي والفاعل في المجالات العلمية والتقنية والتطبيقية، وبذلك أتاحت الدخول إلى عالم زاخر بالتنوع بجميع أشكاله وصوره ومنها تنوع الأصول والمعتقدات، وبهذا أثبتت أصالتها بمختلف أشكالها وأساليبها الشفهية والمكتوبة، الفصحى والعامية، ومختلف الفنون والخطوط، فسادت اللغة العربية في كثير من بقاع العالم، بوصفها لغة سياسة وعلم وأدب ومعرفة، فضلاً عن تأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر في كثير من اللغات الأخرى، وبهذا قدمت اللغة العربية منتجاً إنسانياً فذاً في عصور الانفتاح إذ تميزت بقدرتها على الإبداع والابتكار، وكانت الوسيط في كل إبداع سواء في الترجمة والنقل أم التأليف والابتكار.

ونظراً لأهمية اللغة العربية والاهتمام بها على أعلى المستويات في الجمهورية العربية السورية فقد دعا السيد الرئيس بشار الأسد إلى إيلاء اللغة العربية أهمية كبيرة، فهي اللغة التي ترتبط بقوميتنا العربية، بل هي جوهر قوميتنا، ومقوم تاريخنا وكياننا، وهي هويتنا وحافظتنا خصوصيتنا وحاملة قيمنا، في زمن يحشد العدو فيه قواه لاغتيال هويتنا الثقافية، وتهميش تراثنا، وتسطيح ذاكرتنا عبر العولمة الثقافية التي يراد لها أن تأتي على تاريخنا وثقافتنا ولغتنا.

لهذا كان لا بد من عقد اللقاءات والندوات التي تحض الشباب على التمسك باللغة العربية وتدعو للحفاظ عليها، عبر خطة تقوم عليها المؤسسات الثقافية والتعليمية والتربوية، خطة تهدف إلى تنقية اللغة من كل ما علق بها من سلبات نتيجة إهمال الأبناء وحرب الأعداء عليها، من دون أن يعني هذا أن نتوقع على أنفسنا، ونرفض الانفتاح على اللغات الأخرى وأخذ ما يفيدنا من ثقافتها، والاطلاع على إسهاماتها في مسيرة الحضارة البشرية، لأن في هذا إغناء لثقافتنا وتأكيداً لحيوية لغتنا وقدرتها على التفاعل مع الثقافات الأخرى.

وإذا كنا نواجه اليوم حرباً من الأعداء على لغتنا وثقافتنا فإننا في الوقت عينه نواجه طامة وكارثة أكبر تتمثل في تيارات تدعو إلى تعميم اللهجات الدارجة في المناهج التعليمية ووسائل الإعلام، في محاولة لإضعاف اللغة العربية والنيل منها، ولا سيما لدى الناشئة، إلا أن هذه اللغة تأتي إلا أن ترهق بشموخها وكبريائها، وهي التي ما عرفت طفولة ولا شيخوخة، إنما خلقت كالبدن في جمالها وإشراقها.

لقد آن الأوان للوقوف صفاً واحداً في وجه المخططات التي تستهدف لغتنا وثقافتنا وتاريخنا، كما أن الأوان للعمل على استراتيجية ثقافية ومعرفية من شأنها أن تحافظ على لغتنا العربية، وتعزز حضورها في التربية والتعليم والإعلام، لأن هذا من شأنه أن يحافظ على قوة المجتمع، وأن يحصنه من محاولات الاختراق الثقافي التي تهدد أمتنا.



لوحة للفنان السويسري الفريد مودن



لوحة للفنان البلجيكي تيودور جيرارد

✉ **كتب: د. جورج جبور**

غادرنا من كنت أحب مجلسه في دار ملاس أوتوستراد المزة. بل من أحببت مجلسه منذ أن عرفته في كلية الآداب جامعة دمشق في النصف الثاني من خمسينيات القرن الماضي. أنيس، فكّه، ذكي، حاضر البديهة، بليغ التعبير، محب للناس حفي بهم..... وشاعر.

كثيراً ما تحلقنا حوله ونحن في الجامعة ينشد أشعاره المملأى طرافة وحكمة معاً.

ثم مارس التدريس هو المختص باللغة العربية العارف بأسرارها الخبير بجمالياتها...

قضايا وآراء

2

العقد 1766، الأحد 2022/9

4 شعبان 1443هـ

همزة أفعل المتمرده

✉ **كتب: أ. د. سام عمار**

عُرِفَت همزة أفعل عند النحويين بهمزة التعدية، لأن هذا المعنى هو الأكثر شيوعاً بين معانيها، ولكنها تحدث في الثلاثي المجزء تحولات دلالية متعددة، من أكثرها إيهاشاً أنها قلبُ الآية فيه أحياناً، وتتمرّدُ على العُرف السائد، فتحوّل الفعل الذي كان أصلاً متعدياً، في جميع حالات استعماله أو في بعضها، إلى لازم بدخولها عليه. وهذه حالة ليست نادرة، بل هي ظاهرة نشهدُها في عدد كبير من الأفعال، التي استقصينا ورودها في معاجم اللغة العربية. وقد تطلب ذلك عملاً ذوياً، وصبراً واسعاً، ودقّة متناهية في مسح الأفعال التي جاءت على صيغة أفعل في هذه المعاجم، سعيًا إلى ما نستخلص من بينها ما تنطبق عليه هذه القاعدة. وفيما يأتي الشواهد التي تدلُّ على صحة ما ذهبنا إليه.

تحويل المتعدّي دائماً إلى لازم

هذا التحول الدلّالي الذي يحدثه دخولُ الهمزة على بعض الأفعال الثلاثيّة المجزئة المتعدية أصلاً إلى مفعول واحد ينقُصُ الخاصيةَ الأساسية التي يمتاز بها الفعلُ الثلاثيُّ المجزء الذي يشارته، وهي التعدية. ولا يشارك الشيخ الحُملاوي قولَه، في: *شُدَّ عُرْفُه*، *وَنَدَّرَ مجيء الفعل متعديا بلا همزة، ولازماً بها*، (الحملاي، ١٩٦٥، ص ٤٢)؛ لأن الأمثلة التي سنقدمها دليلاً على ذلك، (بالإضافة إلى ما ذكره الحملايّ منها، وهو الفعلان: *سَلَّطَ ريش الطائر، وأنسل الريش*؛ و*عُرِضَت الشّيءُ*؛ *أظْهرته*، و*أعْرَضَ الشّيءُ*؛ *ظَهَرَ*) كثيرة لا نادرة. منها الفعلان: *فَرَكَ المُحصَنُ* (فَرَكَ يَفْرِكُ) المتعدّي إلى واحد في الثلاثيِّ المجزء، نحو: *“فَرَكَ الشّيءَ يَفْرِكُهُ فَرَكا: حَكَّهُ. يُقال: فَرَكَ المُحصَنُ وفَرَكَ الجورَ: حَكَّمَهُ لِيُزيلَ ما عليهما من القشَر. ويُقال: فَرَكَ الثوبَ ونحوه: حَكَّهُ حتى يَنْفُثَ ما علقَ به”* (الوسيط: ٩٦٦).

غيرَ أنه يتحول إلى لازم في صيغة أفعل. ويضيق مجاله الدلالي كثيراً، كما في نحو: *أَفْرَكَ السُّبُلَ: صارَ فَرِيكاً. وهو أَوْلُ ما يصلُحُ أن يُفْرَكَ لِيُؤكَل*، (الوسيط: ٦٨٦).

(و*فَصَدَ يَفْصُدُ*) المتعدّي إلى واحد في الثلاثيِّ المجزء، نحو: *“فَصَدَ العرقَ يَفْصُدُهُ فُصْداً: شَقَّهُ. ويُقال: فَصَدَ المرِيضُ: أخرجَ مقداراً من دم وريده بقصد العلاج. وفَصَدَ الناقةُ: شَقَّ عروقها ليُستخرجَ دَمها فيشربه؛ وكان ذلك عندَ الفَحْط. ومنه المثل: (لَم يَحْرَمِ الفَرَى من فُصْدِ له). يُضرب لِمَن نال بعض حاجته. وَفَصَدَ له عطاء: أعطاه إياه”* (الوسيط، ٦٩٠).

فإذا يشارته همزة أفعل صار لازماً، وانكمش حقله الدلالي انكماشاً كبيراً، نحو: *أَفْصَدَتِ الشَّجَرَةَ: انشَقَّتْ عن عيونِ ورفها، وبَدَّتْ أطرافه*، (الوسيط: ٦٩٠).

(و*فَقَأَ يَفْئَلُ*) المتعدّي إلى واحد في الثلاثيِّ المجزء، نحو: *فَقَأَ العَيْنَ أو البِشْرَةَ ونحوهما فَقَأاً: شَقَّها فخرجَ ما فيها. وفاقأ حبُّ الرمان: ضغطه وعصرَه*، (الوسيط: ٦٩٦).

غيرَ أنه يتحول إلى لازم في صيغة أفعل، نحو: *أَفَقَأَ فَلَانٌ: انخسفَ صدرُه من علة*، (الوسيط: ٦٩٦).

(و*فَقَّصَ يَفْصِغُ*) المتعدّي إلى واحد في الثلاثيِّ المجزء، نحو: *فَقَّصَتِ الرِيحُ الغيمَ: كَشَفَتْه. وَقَّصَعَ النورُ الظلامَ: أزاله. وَقَّصَعَ القومُ: أَذْهِبَهُم وفَرَّقَهُم*، (الوسيط: ٧٣٦).

ولكنه يأتي لازماً بدخول الهمزة عليه، نحو: *أَفَقَّصَ السحابُ: تَصَدَّعَ وأَقْلَعَ. وَأَقَّصَعَ القومُ: تَفَرَّقُوا. وَأَقَّصَعُوا عن الماء: تَفَرَّقُوا*، (الوسيط: ٧٣٦). ومنه قول الشاعر:

كما أفرقت قوما عطاشاً غمامةً فلما رأوها أَفْقَعَتْ وتجلتْ

وَقَلَّدَتْ يَزيدَ الذي يأتي في الثلاثيِّ المجزء متعدياً إلى واحد، نحو: *قَلَّدَ الشّيءَ: لوأه. وَقَلَّدَ الحبلُ: فَنَلَّه. وَقَلَّدَتْ الحمى فَلَاناً: أَخَذَتْه كلُّ يوم. وَقَلَّدَ الزرعُ: سقاه*، (الوسيط: ٧٥٤).

ولكنه يأتي في صيغة أفعل لازماً، وانكمش مجاله الدلالي كثيراً. يقال: *أَقَلَّدَ البحرُ عليهم: عَرَّفَهُم وأطبِقَ عليهم*، (الوسيط، ٧٥٤).

ومن هذا القبيل كذلك الأفعال: *(كَبَّ يَكْبُ)*، و*(مَشَرَ يَمْشِرُ)*، و*(نَفَعَ يَنْفَعُ)*، و*(نَقَدَ يَنْقُدُ)*، و*(نَسَقَ يَنْسِقُ)*، (مَنَعَ يَمْنَعُ)، و*(نَتَشَ يَنْتَشُ)*، و*(نَتَقَ يَنْتَقُ)*، و*(مَعَزَ يَمَعَزُ)*.

هذا التحول الدلالي الجديد الناجم عن دخول الهمزة على الفعل الثلاثي المجزء أوسع طيفاً من ذاك الذي ينجم عن مباشرة الهمزة الفعل الثلاثي المتعدّي؛ لأنه يصيب أفعالاً تنوزع خواصُّها الأصلية بين التعدّي واللزم، ولكن أفضها الدلالي ينكمش مع اتحاده بالهمزة، ليعطي مساحة دلالية أضيق تقتصر على حالة اللزم في الصيغة الجديدة. وأمثلة المتعدّي حيناً واللازم حيناً آخر، المتحول إلى لازم بمباشرة الهمزة إياه في صيغة: أفعل، كثيرة جداً أيضاً، منها الأفعال:

(جَحَفَ يَجْحَفُ) الذي يأتي في الثلاثيِّ المجزء لازماً حيناً، نحو: *“جَحَفَ فَلَانٌ مع فَلَانٍ يَجْحَفُ جَحْفاً: مالَ”*

الأديب الاستاذ حسين بطيخة

ولم يشأ مجلس الشعب إلا أن تكون له فيه حصة. ولا ريب أن مداخلاته في المجلس كانت من بين الأحمى والأجلى. منحه الله نعمة حسن الخطاب والخطابة.

تنوعت طرقاتنا ثم وخذنا أوتوستراد المزة. بين مكتبه في دار ملاس وهو مديرها العام وبين المنزل حيث أقيم، بعد عامين من بدء أحداث ربيع الثهور مسافة مشي مريح. أزوره على غير موعد فألتقي عنده بأصدقاء قدامى وأعقد صداقات مع مجالسيه. والحديث الجامع: شعر وأدب وتاريخ وسياسة وذكريات لا بد إلا أن تقترن بتطلعات وأمنيات.

رحمك الله يا صديق العقود الطويلة. كنت أحد معالم دمشق المحببة.

الأديب

ولم يشأ مجلس الشعب إلا أن تكون له فيه حصة. ولا ريب أن مداخلاته في المجلس كانت من بين الأحمى والأجلى. منحه الله نعمة حسن الخطاب والخطابة.

تنوعت طرقاتنا ثم وخذنا أوتوستراد المزة. بين مكتبه في دار ملاس وهو مديرها العام وبين المنزل حيث أقيم، بعد عامين من بدء أحداث ربيع الثهور مسافة مشي مريح. أزوره على غير موعد فألتقي عنده بأصدقاء قدامى وأعقد صداقات مع مجالسيه. والحديث الجامع: شعر وأدب وتاريخ وسياسة وذكريات لا بد إلا أن تقترن بتطلعات وأمنيات.

(الوسيط: ١٠٨)؛ ويأتي في أحيان أخرى متعدياً إلى واحد، في نحو: *“جَحَفَ الشّيءُ: قَشَرَهُ. وَجَحَفَهُ: أَخَذَهُ. ويُقال: جَحَفَ لهم الطعام: عَرَفَه. وَجَحَفَ الكرةَ عن وجه الأرض: خطفها بالوصولجان. وَجَحَفَ الشّيءَ برجله: وهَسَهُ حتى يرمي به”* (الوسيط: ١٠٨).

فإذا يشارته همزة أفعل صار معها لازماً، واتجه معناه عموماً إلى التضييق والإفقار، نحو: *أَجَحَفَ به: ذَفَبَ. وَأَجَحَفَ به: اشْتَدَّ في الإضرار به. يُقال: أَجَحَفَ بهم الدهرُ: استأصلهم. وَأَجَحَفَ بهم الفقرُ: أَذْهَبَ أموالهم. وفي حديث عمرَ (ر) أنه قال لعدي: «إنما فرضتْ لقوم أَجَحَفَتْ بهم الفاقة.. وَأَجَحَفَ بهم فَلَانٌ، كلفهم ما لا يُطيقون. وَأَجَحَفَ بالطريق: قاربه ودنا منه»*، (الوسيط، ١٠٨).

(و*جَذَفَ يَجْدِفُ*) الذي يأتي في الثلاثيِّ المجزء لازماً حيناً، في نحو: *جَذَفَ الإنسانُ في مشيه، والطارئُ في طيرانه يَجْدِفُ جَذْفاً: أسرعَ. وَجَذَفَتِ المرأةُ: مشت مشيةَ النصارِ، أو قَصَّرتِ الخطوطَ. وَجَذَفَتِ السَّمَاءُ: رمَتِ بالثلج*، (الوسيط: ١١٣)؛ ويأتي حيناً آخر متعدياً إلى واحد، في نحو: *جَذَفَ الشّيءَ: قطعهُ*، (الوسيط: ١١٣).

فإذا يشارته همزة أفعل أفقدته سمة التعدية وحولته إلى لازم، وقصرتْ معناه على الإسراع، نحو: *أَجَذَفَ الطائرُ والمرأةَ: جَذَفَ*، (الوسيط: ١١٣).

و*جَرَفَ يَجْرِفُ*) الذي يأتي في الثلاثيِّ المجزء لازماً حيناً، في نحو: *جَرَفَ الإنسانُ يَجْرِفُ جَرْفاً: كَثُرَ أكلُه؛ ويأتي حيناً آخر متعدياً إلى واحد، في نحو، جَرَفَ الشّيءَ: ذهبَ به كله أو جُلَّه. ويُقال: جَرَفَ السيلُ الوادي: أكلَ من جوانبه. وَجَرَفَ الدهرُ القومَ: أهلكَهُم. وَجَرَفَ الطينَ: كسَحَهُ. وَجَرَفَ البعيرُ: وسَمَّهُ بِجَرْفَةٍ*، (الوسيط: ١١٨).

فإذا يشارته همزة أفعل أفقدته سمة التعدية وحولته إلى لازم، وقلصتْ حقله الدلالي، كما في نحو: *أَجَرَفَ المكانُ: أصابه سيلٌ جَرافٌ. وَأَجَرَفَ الرجلُ: رمى إبله في الجَرَفِ: التكلأ الملتفتَ*، (الوسيط: ١١٨).

(و*حَتَّ يَحْتُ*) الذي يستعمل في الثلاثيِّ المجزء متعدياً في الأعم الأغلب، نحو: *حَتَّ الورقُ عن الشجرِ حتّاً (لازماً): سقطَ. وحتَّ الشّيءَ: حطه. وحتَّ الشجرُ: قشَره. ويُقال: حتَّ الله ماله: أَذْهِبَهُ فأفقره. وحتَّ الشّيءَ عن الثوب وغيره: فَرَّقه وأزاله*، (ص ١٥٤).

فإذا يشارته همزة أفعل صار معها لازماً، وانكمش مجاله الدلالي كثيراً، نحو: *أَحَتَّ الشجرُ: يَبَسَ وسَقَطَ ورقه*، (الوسيط، ١٥٤).

(و*حَجَا يَحْجُو*) الذي يأتي في الثلاثيِّ المجزء لازماً حيناً، في نحو: *حَجَا فَلَانٌ يَحْجُو: وقَّضَ. وحجا بالمكان: أقام وثبتَ. وحجا بالشّيءَ: ضَنَّ*، (الوسيط: ١٥٩)؛ ويأتي كذلك لازماً في صيغته الثانية: *(حَجَى يَحْجِي)*، في نحو: *حَجَى به يَحْجِي حَجاً: أُولعَ به ولزَمَهُ. وَحَجَى إليه لَجاً: فهو حَجَّ وحجِيّ؛ ويأتي أحياناً أخرى متعدياً إلى واحد، في نحو: حَجَا فَلَانٌ فَلَاناً كذا: ظنَّه كذلك. وحجا الشّيءَ: حفظه واستمسكَ به. وحجا فَلَاناً: منعَهُ. وحجا الأمرُ: ظنَّه فأدعاه ولم يَنْتَبِئْهُ. وحجا الشّيءَ: تعمَّده وقصدَهُ. وحجبتِ الرِيحُ السفينةَ: ساقطتها. وحجا فَلَاناً: غلبَهُ في المُحاجة*، (الوسيط: ١٥٩).

فإذا يشارته همزة أفعل صار معها لازماً، وانكمش مجاله الدلالي كثيراً، نحو: *أَحَجَى بالشّيءَ: حَجَى به: أُولعَ به ولزَمَهُ. ويقال: «ما أحجاه بالشّيءَ: ما أجدرهُ»*، (الوسيط: ١٥٩).

ومن هذا القبيل أيضاً الأفعال: *(ذَبَّ يَذِبُ)*، و*(رَأَى يَرَى)*، و*(سَفَرَ يَسْفِرُ)*، و*(سَمَّ يَسُمُّ)*، و*(سَادَ يَسُوْدُ)*، و*(صَرَّ يَصِرُ)*، و*(ضَرَبَ يَضْرِبُ)*، و*(غَبَى يَغْبِي)*، و*(فَلَحَ يَفْلَحُ)*، و*(فَلَقَ يَفْلِقُ)*، و*(قَسَمَ يَقْسِمُ)*، و*(مَلَعَ يَمْلَعُ)*، و*(نَسَبَ يَنْسِبُ)*، (نَمَى يَنْمُو) و*(وَدَى يَدِي)*.

بهذه الشواهد الغزيرة أثبتنا هذه الظاهرة الجديدة عن همزة أفعل التي عرفناها في علم النحو عنيفة تحوّل اللازم إلى متعد؛ فإذا بها تؤدي هنا عملاً منافضاً يحوّل الفعل المتعدّي دائماً، أو المتعدّي حيناً واللازم حيناً آخر، إلى لازم، في قاعدة مطردة، وتضيف بُعداً جديداً من أبعاد التحول الدلالي في الثلاثيِّ المجزء، يمنح معاجمنا اللغوية غنى وثراءً رائعين.

مراجع

– أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي عطية؛ أحمد، محمد خلف الله (٢٠٠٥): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ط٢.

– الحملاي، أحمد (١٩٧٢). شُدَّ العُرْفُ في فَنِّ الصُّرف. ط١٧.

– عمار، سام (٢٠١٤). معجم أفعل في اللغة العربية: بحث في التحولات الدلالية التي تنجم عن دخول الهمزة على الأفعال الثلاثيّة المجردة. بيروت: مكتبة لبنان، ناشرون.

يا ملاكي

إيليا أبو ماضي

حوار

العقد 1766، الأحد 2022/9

4 شعبان 1443هـ

من وحي آذار

✉ **كتب: د. سليم بركات**

عندما كتبت عن ثورة الثامن من آذار التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٣ لا كتبت من خلال ما نقرأ فقط، وإنما تقدم على كل هذا في الكتابة لترصد معاناة الحزب فكراً وممارسة.

لم تترجم قيم البعث في بداياته إلا من خلال البساطة والتواضع كونه لم يكن يملك سلطة ولا نفوذاً، وإنما كان وما زال يملك إيمانا متميزاً ووعياً نوعياً نزل إلى الساحة النضالية من دون أن ترهبه قساوة التصدي، ودون أن تكون صحيفة البعث بالفاخرة على مواجهة الحملات الإعلامية المضادة له، نظراً لإغلاقها بين حين وآخر، ما كان يذكي أوار ثورة البعث ويحطم حالة خصومه من البرجوازيين وعملاء المشاريع الاستعمارية هو مواقف الأجيال الجديدة ومعلميها، ودعم العمال والفلاحين وأبناء الطبقات الفقيرة الكادحة.

برزت أهمية هذا الحزب من خلال تحطيمه الانقلابات العسكرية المرتبطة بالاستعمار ومن خلال إسهامه الجدي في معارك الأمة العربية على كل ساح عربي، لتنهزم المؤامرات الإمبريالية الصهيونية الرجعية، ويُساق الخونة إلى المحاكم بتهمة الخيانة العظمى، وليحقق أكبر انتصار قومي في تاريخ العرب الحديث والمعاصر

وهو قيام الوحدة السورية المصرية الرائدة «الجمهورية العربية المتحدة، ونحن هنا لا نضيف شيئاً جديداً إذا قلنا إنه ما كان حزب البعث العربي الاشتراكي في يوم ووطننا العربي بفضل صمود سورية قد أصبح اليوم محط أنظار العالم بأسره نتيجة هذا الصمود، وليس سراً نذيعه عندما نقول ما تحرك عربي بالدعوة إلى العروبة إلا وكانت سورية متفاعلة معه، فمن سورية تحركت متعلقاً بأهداف الحزب وحرصيا عليها، كما هو اليوم يكفي هذا الحزب فخراً أنه ومن خلال قيادة السيد الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب رئيس الجمهورية القائد العام للجيش والقوات المسلحة الباسلة أنه يتصدى لجميع المؤامرات الإمبريالية الصهيونية الرجعية في أقدس مراحل الانحدار العربي، وإن سورية العربية بقيادته لم يرهبها الحصار والتهديد والإرهاب.

أهمية ثورة الثامن من آذار الوحدوية، أنها حملت قلاع الانفصال ومزقت راياته السوداء لتعلن أنها جاءت لتحرير الشعب العربي من العمالة المقنعة بشعارات عربية مزيفة، جاءت لتطلق إرادة الشعب العربي، وترد إليه الاعتبار. إذ لأول مرة في التاريخ العربي الحديث والمعاصر يصل إلى قمة القيادة العربية حزب وطني قومي عربي، له دستوره المعد على مستوى الأمة العربية، والوطن العربي وهو تعرضت لغزو خارجي... كيف لا؟ ونحن العرب نتعرض لغزو خارجي استيطاني ينشد ثرواتنا لصناعته، وأرضنا لسكنائه، وشعبنا لاستعباده وهل نجانب الحقيقة إذا قلنا إن وحدة صفنا الوطنية على مستوى الوطن سورية هي المعبر الطبيعي لوحدتنا على المستوى العربي الوطني القومي، لا بد من الانتصار في دائرتنا الأصغر كي تكون مؤهلين للانتصار في دائرتنا الأكبر الأمة العربية.

لم يكن الثامن من آذار انقلاباً عسكرياً انتهى بالقضاء على الانفصال ليحل محله، وإنما كان الثامن من آذار

أي شيء في العيد أهدي إليك

يا ملاكي وكُل شيء لَدَيْكَ

أسواراً أم دُمُجاً مِن نَضَارِ

لا أَحِبُّ القُبُودَ في مِعصَمِيكَ

أخُمُورا وِلَيْسَ في الأَرْضِ خَمَرٌ

كالتِي تَسْكِبِينَ مِن حَطْبِيكَ

أم وُردوا وألُورداً أجْمَلُهُ عِندي

الذِي قد نَشَقَّتْ مِن خَدْبِيكَ

أم عَفِيقاً كَمُهْجَتِي يَتَلَطَّى

وألْعَفِيقُ الثَّمِينُ في شَفْتَيْكَ

لَيْسَ عِندي شيءٌ أَعَزُّ مِن الرُوحِ

وَرُوحِي مَرهُونَةٌ في يَدَيْكَ

✉ **كتبها: د. عبد الله الشاهر**

كثيراً ما نلاحظ خلطاً واضحاً

بين المقالة والخطرة

وخاصة في الكتابة الصحفية

على اعتبار أن المقالة ولدت

من رحم الصحافة وهي تعد

من أساسيات العمل الصحفي

بشكل عام. ذلك أن المقالة

قطعة نثرية سردية تكتب

بأسلوب أدبي لكنها تعتمد

في أساس بيئتها على وقائع

مسيقة يعرضها كاتب

المقالة في عالم الصحافة

وهي إخبارية بشكل واضح

لاعتمادها على أفكار ومقولات

موجودة وهناك أنواع كثيرة



3

✉ **كتبها: د. عبد الله الشاهر**

كثيراً ما نلاحظ خلطاً واضحاً

بين المقالة والخطرة

وخاصة في الكتابة الصحفية

على اعتبار أن المقالة ولدت

من رحم الصحافة وهي تعد

من أساسيات العمل الصحفي

بشكل عام. ذلك أن المقالة

قطعة نثرية سردية تكتب

بأسلوب أدبي لكنها تعتمد

في أساس بيئتها على وقائع

مسيقة يعرضها كاتب

المقالة في عالم الصحافة

وهي إخبارية بشكل واضح

لاعتمادها على أفكار ومقولات

موجودة وهناك أنواع كثيرة

بين الخاطرة والمقالة

الخطرة هي ذاتية

بينما المقالة

موضوعية

للمقالة فمنها الأدبية والعلمية والفنية والسياسية.. إلخ من هذه الأنواع..

أما الخطرة فهي فكرة خطرت في البال وتم توثيقها وهي تعبير

عن شعور ذاتي وعمما يجول في القلب من مشاعر وأفكار وهي فن

أدبي تعبيريري يصاغ ببلاغة وتتزاحم الصور فيها.

إذن فالخطرة هي هاجس ورد في البال من رأي أو معنى أو فكر،

إنها حالة طارئة تم اصطيادها، بشعور عال واحساس مرهف،

والملاحظ أن الفرق واضح بين المقالة والخطرة وإن اشتراكهما

بأنهما من مواد الصحافة إلا أن الخطرة هي ذاتية بينما المقالة

موضوعية لاعتمادها على وقائع ومحددات زمانية ومكانية بينما

تكون الخطرة شعورية تعتمد ما يملئ عليها همس الذات من دفق

عاطفي، ومن هنا فإن الخطرة ليست محكومة بطول محدد ولا

بمقدمات ونتائج بينما المقالة محكومة بذلك كمكونات وأساسيات

وبنفس الوقت كأفكار ونتائج.

وفي الحقيقة أن المقالة تحقق أغراضاً عامة وربما تمس

جوانب من الحياة الفكرية والنفسية والسياسية والاقتصادية

بهدف الإيضاح والتبنيه بينما تأتي الخطرة على لواعج النفس

وهيئات الروح وجوانب ذاتية ربما تكون غاية في الخصوصية..

إنهما شكلان أدبيان يؤديان أغراضاً مختلفة وربما يختلطان

فيندمج الذاتي بالموضوعي.

المنطق الشكليّ أو الصوريّ والمنطق العقلانيّ أو الواقعيّ

✍ **كتب: د. عدنان عويد**

لا يوجد اتفاق عند المهمّتين بشأن الفلسفيّ بالمعنى الدقيق لتحديد مفهوم المنطق، لكنه في سياقه العام، يقوم على تناول أو استخدام الحجج والوسائل المعرفيّة المتأخّطة، للكشف من خلالها عن حقائق الظواهر موضوع البحث، وهي وسائل وحجج منها ما هو مبنيّ على البرهان والاستدلال والاستنتاج والتجربة وقوانين المعرفة الحقيقيّة الأكثر شيوعاً. ومنها ما هو مبنيّ على الحدس والتأمّل والخيال والعاطفة والذاتيّة وغير ذلك.

ويمكن القول أيضاً: إنّ المنطق من الناحية العلمية، هو علم دراسة منهج الفكر وطرق الاستدلال والاستنباط للوصول إلى معرفة الظواهر قيد البحث. ويشير إلى أهمّيّته، لأنّه يساعد الناس على التمييز بين الأفكار المنطقيّة، القويّة منها والضعيفة، حتى يتمّ الوصول إلى المعرفة المنطقيّة أو العقلانيّة. هذا وتقوم المعرفة المنطقيّة على اتجاهين رئيسين هما:

- أولاً: المنطق الشكليّ أو الصوريّ؛ وهو الصيغة التي تبرز سماتها وخصائصها في الآتي:
 - هو منطق مجرد يتجاهل حركة الظواهر وتطورها. أي إن الظواهر مواضيع البحث تمد ثابتة ومطلقة في وجودها عند الحوامل الاجتماعيّة الحاملة لهذا المنطق، فهذه الحوامل تعتمد على الحدس والملاحظة الحسيّة الشكليّة للظواهر والخيال والتأمّل، كما تعتمد على الاستنتاجات المنطقيّة المجرّدة القائمة على الحركة الذاتيّة للتفكير.
 - هو منطق يضع حدوداً صارمة بين الظواهر. أي يعتمد على تفكيك الظواهر، ولا يؤمن بوحدتها وتنوعها في الطبيعة والمجتمع، ويوجد علاقة جدليّة بينها. وبالتالي لا يضع بالاعتبار التحولات أو التبدلات التي تصيب الظواهر بسبب حركتها وتطورها.
 - هو لا يأخذ بالحسبان الفوارق والأضداد التي تشكل لب الظواهر الطبيعيّة. أي هو ينظر إلى طبيعة الظواهر نظرة سكونيّة في جوهرها وآليّة عملها، ولا يعترف بجوهر التناقضات القائمة في بنيتها الداخليّة ودورها في حركة الظواهر وتبدلها عبر الزمان والمكان. أو بتعبير آخر هو لا يؤمن بوحدة الأضداد وصراعها داخل الظواهر الطبيعيّة والاجتماعيّة.
 - هو يعزل الصورة عن المضمون. أي هو لا يقرّ بتلك العلاقة الجدليّة بين شكل الظاهرة ومضمونها، بل يفصل بينهما، وغالباً ما يشتغل على شكلائيّة الظواهر ليقرّر معرفتها النهائيّة. أي هو بالضرورة إلى تحويل الفكر إلى عمل.
 - هو يركّز كثيراً على المستقبل الذي يوديه العقل. والعقل عنده هو العقل المجرّد الكائنتيّ أو اللاهوتيّ. أي العقل المسبق المعرفة، والمنفصل عن الواقع، أو بتعبير آخر العقل الميتافيزيقيّ أو اللاهوتيّ، وهو العقل الذي يبتنى أفكاراً وتعاليم مثاليّة تعتمد على الفرضيات التي يتعدّد البرهان عليها، والتي تخضع وتبدل وتحول إلى أشكال أخرى دائمة.

الصبر هو عندما يجتمع حيأؤنا الجسدي مع شجاعتنا الاخلاقية.

سينسر فولرتون بيرد

«التربية الديمقراطية في الأسرة»

✍ **كتب: أ. د. عيسى الشماس**

السلوك الديمقراطي هو سلوك مُكتسب كأى سلوك يكتسبه الكائن البشري من خلال التربية، ويستند إلى الاستيعاب الواعي لقيم الديمقراطية، وإلى عادات معيّنة من الممارسة الفعلية لهذه القيم في إطار من الحرية المنظمّة، حيث أصبحت الديمقراطية نوعاً من التفكير والسلوك، يقتضي نجاحه أن تتخلل نسج حياة المجتمع بكاملها؛ وتضمن تنظيم حياة أفراده، الذاتية والجماعيّة، ويتمّ تعليمها وتعلّمها من خلال العمليّة التربويّة، بوسائلها المختلفة. وبما أنّ العمليّة التربويّة تبدأ من الأسرة، فالديمقراطية تنبت في البيت وتنمو في المناخ الأسري، ومن ثمّ تنطلق إلى المؤسسات الاجتماعيّة/التربويّة، النظاميّة منها وغير النظاميّة. توصف الأسرة بأنها التنظيم الاجتماعي/ التربوي الأوّل الذي يكتسب فيه الفرد قيم الديمقراطية وممارستها، باعتبار أنّ السنوات الخمس أو الست، التي يقضيها الطفل في كنف الأسرة، تضع الملامح الأساسية لشخصيته المستقبلية. لذلك فإن علماء التربية والاجتماع، والمهتمّين بدراسة السلوك الإنساني، الفردي والاجتماعي، يركّزون على أهميّة الدور الذي تقوم به التربية الأسريّة، لتعليم الأبناء الأسس السليمة للسلوك الديمقراطي، من خلال التعامل معهم في أجواء من الحرية، وبأسلوب يكسبهم هذا السلوك ويثبته لديهم. ويقدر ما تكون المناخات التربويّة في الأسرة، إيجابيّة وفعّالة، تكون السلوكات الناتجة عنها راسخة ودائمة؛ إذ كلما كان الأساس متيناً، كان البناء متماسكاً وقويّاً.

فالتربية الأسرية من خلال تكوين شخصية الطفل/ الفرد، وصلّ ذاته الداخليّة من خلال تزويده بالأفكار والخبرات التي تتناسب مع نموه العقلي والنفسي، واعداده لمواجهة الحياة الخارجيّة من خلال إكسابه السلوكات اللازمة للحياة المجتمعية العامة، تستطيع تعليم الأبناء قيمها الديمقراطية السليمة، أن تنتج أشخاصاً يرفضون الاستبداد بالرأى والتسلّط على الآخرين بفرض هذا الرأى، وتعرّز لديهم مفاهيم التسامح والاعتراف بالآخر، والتمسّك بالعدالة وحقوق الإنسان، في إطار الحرية والواجبات الفردية والجماعيّة. وبمعنى آخر، تستطيع الأسرة بتأمين المناخ الديمقراطي، أن تصنع الديمقراطيين الذي يؤمنون بالحرية ونبذ التعصب والتمييز، وبذلك تكون نواة لنشر الديمقراطية في المجتمع.

فالمناخ التربوي الأسري؛ له دور كبير في التربية الديمقراطية، من خلال العلاقات التي تسود بين أفراد الأسرة، والتفاعل الذي يحدث فيما بينهم في المناسبات والظروف المختلفة، ولا سيّما التعامل اليومي بين الوالدين والأبناء، المبني على أساس احترام الأبناء وإعطائهم الحرية المتدرّجة للتعبير عن آرائهم، وتنمية قدرتهم على اتخاذ قراراتهم الخاصّة مع الإرشاد والتوجيه بعيداً عن الضغط والإكراه.

إذا كان السلوك الديمقراطي سلوكاً مكتسباً، فإنّ نوع النظام المناسب للحياة الديمقراطية الحرّة في التربية الأسرية، لا يكتسب بالمكافأة أو بالعقاب، وأنّما بالممارسة الفعلية والتشجيع وتقديم القدوة الحسنة التي يمكن للأبناء أن يتمثّلوا أقوالها وأفعالها؛ من خلال إتاحة الفرص لهم كي يقوموا بعمليات الاختيار والاختيار بحرية، بما يسهم في تنمية قدراتهم للتوصّل إلى قراراتهم بأنفسهم. حيث يكون النظام الذاتي والتوجيه الذاتي أمرين ضروريين لاكتساب الأبناء السلوك الديمقراطي المطلوب.

ولكن تأمين الأسرة مناخ الحرية اللازمة للديمقراطيّة، يحتاج إلى سلطة ممثّلة بالوالدين، تؤمّن بالحرية في ممارسة الديمقراطية بين الوالدين من جهة، وبينهما وبين الأبناء من جهة أخرى، وليست ممارسة تسلطيّة تقوم على الأوامر والنواهي القمعيّة. والمقصود بالسلطة هنا، السلطة المعنويّة المتميّزة التي يجسدها الوالدان، وتمتلك القدرة على تخليد التقاليد الديمقراطيّة الأصليّة، من خلال الحوار والتفاهم على أساس الاحترام المتبادل بين الجميع. ولا بدّ من الإشارة إلى مجلس الأسرة الذي يعدّ من الوسائل التربويّة الفعّالة في تأمين مناخ الحرية، وأكثرها تأثيراً في ممارسة الحياة الديمقراطية في الأسرة. حيث تتاح الفرصة لأفراد الأسرة جميعهم للمشاركة في مناقشة القضايا التي تهم الحياة الأسرية بجوانبها المختلفة، والاتفاق على قرارات بشأنها، ترضي الجميع وتلزمهم الإسهام في إنجازها، وهذا جوهر الديمقراطية.

والخلاصة، إنّ تعميق الانتماء الأسري بين الأبناء، وتزويدهم بالمعارف والأفكار السليمة لتكوين شخصياتهم تكويناً متكاملًا ومتوازنًا، وتأهيلهم لحرية الاختيار في أمورهم وقراراتهم الخاصّة بإشراف وتوجيه، وتنمية قدراتهم الذاتية على الثقة بالنفس وتقويم المواقف المختلفة والحكم عليها؛ كلّها من الأمور الضرورية والأساسيّة التي يجب أن تأخذ بها التربية الأسرية، من أجل تنمية قيم الحرية والديمقراطيّة عند الأبناء، بمفهوماتها وأبعادها وقيمتها وممارستها، بحيث يكونون قادرين على توظيفها داخل الأسرة وخارجها، وعلى الصعيد الفردي والاجتماعي، لأنّ المعيار الحقيقي ليس الإيمان بالأفكار الديمقراطية ومبادئها، وأنّما العبرة في الممارسة الفعلية لقيم الديمقراطية، بوصفها تعبر عن طبيعة الإنسان الاجتماعيّة.

فلسطين وجأزتها العالمية فيه قلب اتحاد الكتاب العرب

زار وفد من القيمين على جائزة فلسطين العالمية الأدبية مبنى اتحاد الكتاب العرب ظهر الأربعاء ٩ آذار ٢٠٢٢، للتسليم بخصوص مشاركة ومساهمة اتحاد الكتاب العرب في إطلاق هذه الجائزة التي تهدف إلى إظهار مظلومية الشعب الفلسطيني وقيضته العادلة في مواجهة الإرهاب الذي يمارسه الكيان الصهيوني بحق هذا الشعب الأعرل.

و" جائزة فلسطين العالمية" هي جائزة عالمية غير حكومية تهدف إلى التعريف بالكتب الأدبية المنشورة في العالم حول قضية فلسطين والمقاومة وتحرير القدس بالتعاون مع النقابات الثقافية والأدبية في بعض الدول الإسلامية، وأسست في تشرين الثاني ٢٠١٩ وستقام مرة كل سنتين. أما الأجناس الأدبية التي ستعنى بها الجائزة في دورتها الحالية فهي: قصص وأشعار الأطفال، القصص القصيرة، الرواية، مذكرات السفر والتذكريات، وسيصطل الفائز في كل جنس أدبي على مبلغ خمسة عشر ألف يورو. وسوف يتم في الأيام القليلة القادمة الإعلان عن تفاصيل المشاركة بالجائزة في دمشق، حيث سيقوم اتحاد الكتاب العرب باستلام المشاركات

قراءات

العدد: 1766، الإصدار: 2022/3، مجلد: 4

شباط 1443 هـ

صورة من المعرض الذي أقيم في المركز الثقافي بدمشق

صورة من المعرض الذي أقيم في المركز الثقافي بدمشق

صورة من المعرض الذي أقيم في المركز الثقافي بدمشق

صورة من المعرض الذي أقيم في المركز الثقافي بدمشق

صورة من المعرض الذي أقيم في المركز الثقافي بدمشق

✍ **كتب: عبد الله ابراهيم الشيخ**

كانت تلك أيام «باص الكرنك، في القرن الماضي، برحلته الوحيدة يومياً ذهاباً وإياباً من وإلى طرطوس – دمشق، وطبعياً أنه كان يعجّ بالمسافرين وفي معظم رحلاته كان عزيز علي واحداً من «زيائنه، الدائميين مُنتقلًا بين مسافري الرحلة، باشاً في وجه الجميع وكأنهم أصدقاءه الخُصّ... في بعض الأحيان ربما كان يحمل في يده قلماً ودفترًا على بعض صفحاته رسومٌ كاريكاتورية، وقد يمازحك ليعرض عليك رسومهُ أو ليخُط لك أسك (بالخط العريض) وبأشكالٍ مختلفة أو ما قد تود كتابته على دفترك الذي تحمله (عنواناً – اسماً – رسماً كاريكاتورياً)، مقابل ابتسامه رضى أو قبول منك أو كلمة شكر صغيرة لأن ما قدمه لك أعجبك... تلك هي بعض الانطباعات التي ما زلت أحملها عن عزيز علي...، لأنّه كان يدخل قلبك بلا استئذان ولا تستطيع إخراجِه مع مرور الأيام والسنين... في العام ١٩٤٧ ولّد عزيز علي في بيت متواضع في وسط مدينة طرطوس (حي الرمل) القريب من شاطئ البحر، ودرس المرحلة الابتدائية ثم انتقل إلى ثانوية البنين طرطوس (التي أصبحت ثانوية الشهيد مصطفى خلف)، حيث درس فيها المرحلتين الإعدادية والثانوية ولينسب بعدها إلى الكلية الجوية (فئتي)، بسبب ضيق الحال ذلك لأن دخل الأسرة كان بالكاد يسد الرمق لعائلة مكونة من الأب والأم وستة أبناء؛ فريد وسهيل وسهيلة ومحمد وعادل وندى.

كان لبدايات محمّد عزيز علي دور مهمّ في صقل موهبته في ظلّ مثابراته واجتهاده الذي كان دائماً حريصاً عليه –كما أسلفنا– ولعلّ انتقاله من اللوحة الزيتية وإعلانات المحال التجارية (الأرمان) إلى فن الكاريكاتير منحه الإحساس بالانتماء بهذا الفنّ، وهكذا فقد بدأ بإبراز حالات التناقض والخلل في المجتمع للعطاليّة بتغييرها وأنها مرفوضة ومُفترّسة ولا تسهم في تطور المجتمع وتهذيب أفراده فرسم الشجرة التي يقتلها الناس في عيد الشجرة، ولأسباب قد لا تكون مبررة هو خطأ نمازسه فهي لا تستطيع الهروب من سيوف قاطعها، ولذلك رسم صورة الغنسي الذي يحاول استغلال الفقير وذاك الفقير الذي يخضع مكرّها لإغراءات مُعْهَدي البناء والسماسة، والفلاح الذي يجني المحصول ليستغله تجار الجملة بالأسعار الرخيصة التي لا تتعامل مع الجهد والعرق الذي يبذله لتحصيلها... وهكذا ففي كل ما رسم عزيز علي كان يُعبّر عن رفضه لكثير من العادات مغالياً بتغييرها وبإيلحاح شديد وذلك خوفاً من التمدادي فيها وخلق المبررات غير المنقّصة للاستمرار فيها، وهو ما كان يخفي عند عزيز قليّاً ظاهراً على رسومه، وبالتالي فقد كان يحاول مباشرة أو مبادرة حول الجليل الطالع على تغييرها. من هنا كان انتقاه لجيل الشباب القراء بخاصة عاملاً مُساعداً له وأنه كان يجدي خوفه من الاستغلال الرأسمالي لهذا الواقع وبالتالي فإن ذلك قد يقود المجتمع إلى الانهيار وهو يُعبّر عن إحساس وطني مرهف قاده إلى الإبداع.

هل كان محمّد عزيز علي يعيش الجو الذي وصفه لنا من خلال رسومهُ أم أنه كان حريصاً على «تضخيم» الصورة أمامنا؟ نعم ولو لم يكن كذلك لما استطاع وصفها بهذا الصدق، ولنا أن نتصور هول ما قد يكون «كارثة»، ربما لكن ما من شك في أن ما وضع عزيز علي نفسه في صورة وقيضته كان يعنى وقيل كل شيء أن تبعات إهمال ما نحن



في الدراما لتثبيت حضورها ووجودها في ضمائر وجدان الإنسانية قاطبة. كما شدد د. الحوراني على أننا نعيش مرحلة من أخطر المراحل، علينا ان نتصدى خلالها، وبمختلف الوسائل والسبل، لمحاولات تغييب قضية فلسطين وتاريخها الحضاري، حيث يجب أن نُبقيها بالمقابل حاضرة حية شاهد على جراحات شعب يرزح تحت وطأة احتلال مهجى يرغب بتدمير البشر والحجر والشجر، ولا يأبه بمعطيات التاريخ التي تؤكد أن هذا الاحتلال الصهيوني ومفرزاته وادعائه إلى زوال... إلى زوال شرّ..



فيه قد يقودنا إلى «الكارثة». وبالتالي فإن لجوء عزيز إلى فن الكاريكاتير وعلى هذه الشائكة، كأنما وضع نفسه في صورة مقاومة كل ما هو مخالف ومزور، فالكاريكاتير نموذج فني قد يقودك إلى البكاء والحزن مما يضحكك حين تحاول تغييره... إنها حالة من حالات الحرب لكن على جبهات متعددة اجتماعية وسياسية وبالتالي لا يمكن فصلها فالمطالبية بالتغيير السياسي تتطلب بالضرورة وجود وغي للافتقار بضرورة حصول هذا التغيير.

من هنا ربما وجد محمد عزيز نفسه أن ابتسامته الدائمة ووجهه البشوش وافتتاحه السريع على كل من حوله، كانت رسائل اتصال بالآخرين، وإن كانت هذه الابتسامة تخفي خلفها خوفاً على مستقبل وطن ومجتمع أحبه عزيز وتعلّق في، وهذا ساعده على أن تفتح له أبواب جديدة بسهولة، ويسر، مما أسهم في حضور اسمه فنّان كاريكاتير، يُضَاف إلى ذلك ما تمعّب به محمد عزيز علي من رهاقة الفنّ ودهاء الشاعر، وهذا يعني أيضاً تحسّسه للمسؤولية المُلقاة على عاتقه فنّاناً، من هنا أيضاً تحوّل اهتمامه إلى همّ وحيد يشغله عن همومه الشخصية الخاصة، فالصرف إلى محاولة ابتكار أفكار جديدة مرتبطة بالأحداث التي تتجدّد على الصعيد السياسي مع العدو الصهيوني، وجزّت على العرب مصائب كثيرة، وكأنّه يستقرئ المستقبل فقد فتحت المعاهدة الباب على مصراتة ليدهل الصهائنة إلى المنطقة لاستغلال ثرواتها والتأمر عليها وقد أفنى الدور الأساس والجوهري لمصر في العالم العربي.

كتب الأستاذ أحمد صوان في جريدة الثورة بتاريخ ٥/٢٣/١٩٨٠ أن «محمد عزيز علي مات ميتسماً بمبرارة، وهي المبرارة تميزه عن غيره مما أكسبه صدقات كثيرة. كان يعنيه الفنّان. وكان عزيز يكبر بهذا الإبداع ولعل هذا حمله في أيامه الأخيرة على الانصراف إلى الكاريكاتير السياسي وقد نذر نفسه لمقاومة أولئك الذين باعوا أنفسهم. وفي صحيفة النهضة العدد ٥١٥، ت ٢٠١٠، التي يصدرها الحزب السوري القومي الاجتماعي كتب الأستاذ عبدالحسن والحظ العريض: «ناجى العلي السوري الذي لا يذكره أحد...»، ثم «محمد عزيز علي كاريكاتوري سبق الآخرين ثلاثين عاماً، وهذا صحيح، نحن فنونها بعد واحد وأربعين عاماً من اغتياله، وقد قلده أولئك الذين رأوا في اغتيال عزيز علي اغتيالاً لفضائله وعن نفسه، وفنه لخدمة قضايا الإنسان لكنه، مات ميتسماً بمبرارة، مرارة ميررها الخوف على الأمة فتنبؤات محمد عزيز علي

كان لها مبررها لأن ما تنبأ به يحدث الآن.

في حوار قصير مع الفنّان العربي ناجي العلي (رسم الكاريكاتير المعروف) قال عن محمد عزيز علي: «إنه من أهم الرسامين في سورية والعالم العربي»، ولعل هذا الرأى من فنّان كبير كناجي العلي إنما يعبر عن الخصوصية الكبرى لآسلوب عزيز علي في رسم الكاريكاتير ولأفكار التي يطرحها من خلال رسومه تلك واعتماد على التبسيط لتصل الفكرة المراد إيصالها إلى ذهن المُتلقي أو المُشاهد من دون الاهتمام بخلفية العمل وتلك كانت غايته: الوصول إلى الهدف وإمتاع القارئ أو المُشاهد وتحفيزه على الاجتهاد والجهد للمساهمة في التغيير على كل الصعد... لوظخ عليه في الأيام الأخيرة من عمره القصير كم كان دائماً جاداً في البحث عن الإبداع والتجديد.

لكن يد القدر كانت طويلة، فوصلت إليه لقتاله بينما كان عائدنا من عمله وقد تدبّر داراً ليستكنها مع خطيبته، وكان سعيداً لتكمته من تحصيل هذه النتيجة لكنه: «مات ميتسماً بمبرارة».

حدث هذا عام ١٩٨٠ اغتيل في صباح يوم الخامس من نيسان ذلك العام وهو يرافق وفدًا من الخبراء الروس، اغتالته عصابة الإخوان المسلمين، ونشرت ذلك في صحيفتها المشؤومة: –التدبير – متفاخرة بعملها، وقد اغتالت في ذلك الحين خيرة العلماء والأطباء والمفكرين والمبدعين.

ما قاله صديق العمر الفنّان الكبير غسان جدي: أتذكر ذلك الزمن، وأتذكر صديقي الفنّان محمد عزيز علي، كم أشعر بالأسف على ذهاب المودة ونُبض الحياة كما كان سائداً آنذاك (أي قبل خمسين عاماً)، تلك الفترة كانت عامرة بالمحبة والود، وأن الحياة مزقت كل هذه الأوراق؛ إنما يدلّل على عمق الود الذي كان بين الإثنين لقد كان محمد عزيز علي (أو محمد شقرا) رفيقا في المدرسة وشوارع طرطوس والبحر والسيلما والن أيضاً، كان محمد (عزيز علي) ذا وجه صاف طيب مبتمس يحمل في داخله نشوة الحياة وفرحها وكان ينفرد بمجموعه من المعروف ناجي العلي حيث كان هذا الأخير يحاول توثيق الأحداث البنائية من خلال التصوير ورسوم الكاريكاتير، حاول إغناء معارفه فاستعان ببعض المراجع الفرنسية التي اكتسبته التنوع والبساطة في الأداء من المرمزية والتعبير عن المشاعر الإنسانية، ولكن دعاء التعصب والتأثر كانوا يبعثون عن الفنّان المناضل لقتله، وهكذا اغتاله الإجراء في الثاني من نيسان ربيع العام ١٩٨٠.

سماء لأقمار آفلة

✍️ **شعر: ممدوح لايقة**

الناسك (إلى روح الشّاعر
الراحل مصطفى خضر)

... يا منسم الموت الذي يدوسُ
بـغلظة –
مواسم السّوموس
هلاً انتظرت ساعة في بيدر بعيد
ما زال في فم المغني ماؤه الزلّول
يوذ أن يقول:
لو بعض عمر ضائع جديد
يمتحتي بروقه اللتيّدة
لو خلجة في بنضي
فإنّي أرنو إلى مُسّع مديد
مدى لهدى الأرض
ولتحلمي يا ربح في روح الصدى
إلى الندى
أسماءُ الجديدة
فالكون لي فضاء
و(الأرض جمهوريتي الوحيدة)١
... لكنّه مضى
مضى بلا ضجيج
كناسك
مماحك
حكيمٌ
مُفايضاً عدابه ومُعمّره الأليم
بخيمة تورّع الأريج
... مضى بلا ضجيج

-

شاعر الألم (إلى روح الشاعر
الراحل عبد الكريم شعبان)

ضافت عليك بأرضها وسماؤها
وتعلّجتُ ترديك بُردَ فنانها
فقضيتُ طماناً إلى أفراسها
وسقتك حين طلمّت حظلَ مانها
يا شاعرِ الألم المُعتق من لها
من بعد صولتك طافحاً بندانها
كنتَ المُجلّي في اكتناه متاهها
للتعبد بتّ الرّوح في أشياؤها
صيرتُ من ألف الكلام عجبنةً
حتّى بلغتُ الشّأو فيه بيانها
فإذا الحياة كما قرأتُ فصولها
الضمتُ أبلغ من نشيد ريانها
حسبنا الشّريف إذا ادلهمُ سبيلهُ
أن يستضيء من الرّؤى بضيانها
وإذا تكالبتُ الخطوبُ تنوشهُ
أغضى فوّتتُ ذيلها بلوانها
وكذا نجوتُ بصفو نفسك ناصعاً
وتركتنا نحسو زمانا شانها
فاهنا بمجدك إن روّحك لم تزل
تُرّجّي الفئاضل من علا عليانها
تعيش في لغة الجمال علامةً
ومعلمنا يحنو على أبنائنا
ستظلّ في (قبيوز) تشدّ شعرها
قمرأً يَحلقُ في عنانِ فضائنا
•••

١: ديوان للشاعر الراحل مصطفى خضر

٢: قرية الشاعر الراحل عبد الكريم شعبان. ريف اللاذقية/ جبلة

٣: المقطع للشاعر الراحل د . وفيق سليطين

هناك علاقة ودية من نوع ما بين الموسيقا وتناول الطعام.

حروف

من يمام

✍️ **شعر: محمود عزيز إسماعيل**

لم يتدملُ جرحُ القيامة... إنّما أرسلتُ أسرابَ اليَمامِ تخيط جُرْحك
صَلتُ عليكُ وكُنْتُكُم بريشها ورأيتُ كلَّ الياسمينِ يشيلُ تعشك
ارحلْ؛ (ولكنْ بعدما أمستُ قلوبُ الخدني إليّ)
من قال: إنك في الأسي والحزن وحدك؟!
: عمياء هذي الأرض
هذا الوقتُ أعمى
... بعتة غامت مرابا الروح
ثمّ تكسرتُ
جارتُ هذا النهرُ في مجراه
قلتُ لزهرة الصبار في غسقي اسبقيني في التّجلي
(إن لي أفقا يشرق في مدي كائني البرويش أمضي سائحا)٣
والخَلقُ بعضُ مواجدي
أفنى عليهم جِبتي وقصائدي
وأصير ظلي
ثمّ تسبقني خطاي
إلى مداري
هل تستميلُ الموت كي تطفو /بطوق/ من نجاة
فاظْهَرِ كمنقاء الرماد
وهاتِ ردّك
فيجالسُ الأصحاب حائرةً لتفصل
بين لهُو يتعريك
وبين جدك
من قال إنك في الأسي والحزن وحدك
-٢-
ارحل كصفور سيرحل ثم يأتي بعد عام
نشاقه بعداً وقربا
وتعيشه شوقا وحيا
هبتُ عاشاشِ الكلام، ولا كلامُ صامُ الجميعُ وينتظر
هيا:
وأسمعا حروفاً من يمام
بحروفِ شعرك أبنتي
وبها صلاةُ الشعرِ يا مسكُ الختامُ
(هل أوامأتُ عيناك:
برقا أو سحابا أو ظلامُ

قرص الطبيعة

✍️ **شعر: نبيه إسكندر الحسن**

عبرتُ كلماتي محيطات
الجليد
وانسابت زخاتِ مطر
تخضل الأنجم
من دون موعد أو تلاق
مع من أراد شرأ
بالبراعم
وأنا عاشق الوفاء حتى الورع
عبرتُ كلماتي محيطات
الياسمين
وأعزف لحناً للفرنفل
العافي
والعمر يمضي كظل
الغيَم
المتهادي فوق تجاوبف
الوهاد
يرسم لوحات لألّته زهور
الربيع

انصب المتراس في ظل الياسمين

وأعزف لحناً للفرنفل العافي

والعمر يمضي كظل الغيم

المتهادي فوق تجاوبف الوهاد

يرسم لوحات لألّته زهور الربيع

النور

إله «ريان»

يا عودة للدار!!

✍️ **شعر: محمد حسين معلم/ جنوب لبنان**

كأنّ البئرُ في رُحِمِ سحيق
وأنتُ كما الأجنّةُ في عُروقي
بلا ماء، بلا ضوّه، ولكنْ
كموسى أو كيوسفَ في المضيق
توتّلك الملائكةُ أمْ تُراها
ثمّ يكترثُ
إلا لصوت الرعدِ يحمل في ثنايا الغيمِ أجنحةَ المطرِ
ثمّ يكترثُ
إلا لساقية تجيء مع البراري وساعده الكون، والدنيا خبر
مستلهمًا أحلامهُ عن غيمة
أو نجمة، أو نظرة، حملتُ حينما للغريب
حُرًا: (كحلم لا يقبده الغيابُ ومسافراً كالريحِ والدنيا كتابٌ)
والعمرُ أسئلةُ
طواها الموتُ
فاكتمل الجوابُ
-٤-
لم يحتفظُ
إلا بحزن الرزيقِ العافي على رمشيه، ما وعدتُ براعها الأزهور، فهياتُ
للشمسِ مملكةً وغاية جنانز
فقدّ طفا الترابُ سنا البريق
أنا الأمُّ التي وضعتكُ ضنبحاً
فأوقدتُ المَشارِقَ من شروقي
أنا الأمُّ التي زهّرتُ فيها
كبرُعمِ نرجسٍ عُضّ رقيق
فهبأتِ النساءُ بكِ أخترافاً
بِضَحَكَتِكِ الدَفيّةِ كالرُحيقِ
وباهيتُ الينابيعِ الخبالي
منْ قال:
إنّ الموتُ خاتمةُ المطافِ؟!
منْ قال:
إنّ العمرُ ينهيه الردى؟!
لا لا تصنقِ يا أخي
قسماً بضوء الفجرِ، أقسم بالمدى
إنّ النّهايةَ مبتدا
والعمرُ أصواتُ صدى
المؤدعة أوراق الخريف
المُترهل
والمنطوي في زوايا كهوف
رطبة
تعشقها خفافيش لم تر
النور
جمد خلاياها صمّيع
القطب
فكرتْ جدائلِ شلالات
النور

يا عودة للدار!!

✍️ **قصة: عيسى إسماعيل**

مضى أسبوع على وجودها هنا، في بيت أهلها، تنظر من النافذة الضيقة، فترى الحديقة العامة تمور بالحركة، وفت انصراف التلاميذ من المدرسة المجاورة، الذين يدخلون الحديقة ليمضوا فيها بعض الوقت لا هين، قبل متابعة طريقهم إلى منازلهم.
ثمة رجل وامرأة، يجلسان على مقعد خشبي، يتناجيان ربما يكونان عاشقين أو عروسين... يتعلق نظرها بهما... ربما يقول لها عبارات الغزل والحب، وربما يقول لها إنه سيحلب لها لبن العصفور، إذا ما طلبته... وسينني لها فصرًا في قاداتم السنين، أو إذا كان شاعرًا فربما يقول لها إنه سيكتب لها ديوانًا متفردًا في الغرام لم يكتبه شاعر من قبل !!
اختلطت صورة العاشقين في الحديقة، بصورة استحضرتها من ذاكرتها، لها ولمحمود، قبل أشهر قليلة، حيث كانا في شهر العسل الذي جاء بعدة أشهر «اللق، والعوز.
عندما خرجت من البيت الصغير المستأجر... قالت له:
- ذاهبة إلى منزل أهلي... لن أعود حتى تحقق ما وعدتني به أنا...!!
يقول لها بلهجة في مزيج من الدهشة والتوسل:
أنا الأمُّ التي وضعتكُ ضنبحاً
فأوقدتُ المَشارِقَ من شروقي
أنا الأمُّ التي زهّرتُ فيها
كبرُعمِ نرجسٍ عُضّ رقيق
فهل تراها تسرعت في قرارها... وماذا في بيت أهلها؟!
غرفة نوم صغيرة تتقاسمها مع شقيقاتها الثلاث وبالكاد تجد مكانًا لتضع فيه فراشها القديم الممزق
أما شقيقاتها فكل واحدة منهن، تحلم بفارس، يأتي ليأخذها على جواد أبيض إلى عالم الخيال والحب!! غير أن كناية «حرد، أميرة، شقيقاتهن الكبرى، كبح جماع أحلامهن بعض الشيء.!!
تقول إحدى رفيقاتها، بشيء من الحسد الممزوج بالشماعة:
- كأنك لم تصدقِ أن رجلًا جاء يطلب يدك... وافقت بسرعة مثل فراشة يجذبها ضوء الشمعة!!، وتلوي عنقها بدلال وتنظر نحو الأعلى لتكمل:
- من ناحيتي... إما زيجة فاخرة... أو أبقى حرة طوال العمر!!
تعود ذاكرة أميرة لتنبض بصورة محمود وكلماته المبعثرة لها قبل حردها:
-«سأعمل عملاً إضافياً بعد الدوام، معي شهادة سوق عامة...
لكنه يستدرك فيقول:
مدرسة... وسائق عمومي!
تنتفض بوجهه متهمكة:
- ربما تعتقد أنك أستاذ جامعة... أنت معلم مدرسة ابتدائية!!...
أو تعتقد أنك «مأمور ضرائب، مثل أخي الذي لديه بيت وسيارة ومزرعة ويقول لزوجته: «اطلبي ما تريدين يأتيك مع

الحال، يرد التهمة فيقول:
-ربما يكون شقيقك مرتشياً وفساداً أنا لست من هذا النوع...
يلعل صوتها:
-لا أسمع لك أن تذكر أهلي بكلمة واحدة نابية!
يأتي صوت أمها ليقطع تدا عياتها:
-«أميرة هل نسيت تنظيف الصحون والأواني في المطبخ؟ هل نسيت أن تمسحي غرفة الجلوس ولا تنسي أن تكوي ملابس أبيك عندما تأتي الكهرباء».
تفكر... تكاد تحتح لكنها لا تفعل ذلك فلماذا أمها لا تطلب من شقيقاتها أن يقمن بهذه الأعمال.
تجلس أميرة على المقعد، تلمس كفه الضخمة الدافئة، أن تعود لبيت زوجها؟!
ولكن هل تعود... كيف تعود؟! وهو لم يأت ليسترضيها؟! لا سيما وأنه يمر من أمام منزل أهلها في ذهابه وإيابه إلى المدرسة؟!
ما أقسى قلبك يا محمود!! أنسيت أميرة التي كتبت لها عشرات القصائد... وقلت إن عينيهما ليس للونهما مثيل؟!
أما كانت صريحة معها:
أريد أن أرتاح من هم شقيقك... ادعوا الله - كل وقت- أن يجند أزواجاً أولاد حلال... فما بالك تتركين بيتك وتحردين؟
تعود أمها لتذكرها بما طلبت منها.
تنهض أميرة لترتدي ثيابها تحضر حقيبة ملابسها الصغيرة...

تنظر على الشرفة تراه قادمًا من بعيد... تفتح الباب وتنزل الدرج ؛
«إلى أين... أميرة!!؟
يتلاشى صوت أمها
ثمة رجل عائد من عمله... تعترض طريقه... تلتقي عينها بعينيه... يتبسّم بيادilha الابتسام، تضحك بيادilha الضحك.
«اشتقت إليك يا محمود...!!،
تهمس:
«وأنا كذلك اشتقت إليك يا أميرة...!!،
يسألها بلهفة وهو يحرق فيها ؛
- كيف حمودي... ألا يزال يلعب كرة قدم في بطنك؟!
- مشتاق لأبيه... كيف تنسانا هذه المدة؟!
-يهمُ بمعاذقتها... تبعده عنها ؛
أنسيت أننا في الشارع؟!
يتمتم ؛
- أيا عودة للدار ما أحلاها...!!
يضيان إلى المنزل، وثمة شيء يتحرك، يفرح، في أحشاء أميرة.

يجب أن تكون القصة استثنائية بما يكفي لتبرير سردها. نحن رواة القصص جميعنا بحارة قديمون، ولا يوجد ما يبزر أي منا في إيقاف ضيوف حفل الزفاف، إلا إذا كان لديه شيء غير عادي يتعامل معه أكثر من التجارب العادية لكل رجل وامرأة عادييين.

توماس هاردي

الطيب

✍️ **قصة: د. بهية كحيل**

ومطر خفيف سريع على الباب مع صوت مرتعش؛
- يقولون: إن نهر قويق ملئ بالجنث، تعالي معي!
لم يكن النهر بعيداً عن الحي سوى بضع دقائق، تدافع الناس وهم يرتجفون من رطوبة الهواء، والاستيقاظ المبكر، والحدت الجلل.
سهل منبسط ممتد على مرمى البصر يجاور مرتفع تمر عليه سكة قطار... ابتعدت الأغنام أمام الجموع الغفيرة من الدارسين اللاهثين، علت بعض الأصوات التي تحث العابرين على الإسراع، تعثر البعض بسكة الحديد المجاورة للتحقول، لعل صوت رشاش من بعيد لكنه لم يمنعهم من التقدم الحثيث، كانت أقدامهم تفرّص في الوحل، وهم يضربون الأرض بنعالهم، يعبرون الطريق الترابي المتعرج الذي يشق البساتين باتجاه النهر...
سهل منبسط ممتد على مرمى البصر يجاور مرتفع تمر عليه سكة قطار... ابتعدت الأغنام أمام الجموع الغفيرة من الدارسين اللاهثين، علت بعض الأصوات التي تحث العابرين على الإسراع، تعثر البعض بسكة الحديد المجاورة للتحقول، لعل صوت رشاش من بعيد لكنه لم يمنعهم من التقدم الحثيث، كانت أقدامهم تفرّص في الوحل، وهم يضربون الأرض بنعالهم، يعبرون الطريق الترابي المتعرج الذي يشق البساتين باتجاه النهر...
كركبة، وعويل، وسماء مدهمة التحمت بالحدش الكبير... كان المشهد مريعاً، شباب، ورجال ممددون بكامل أسداهم وثيابهم، والطلقات الفادرة على جباههم، سحبا من مجرى النهر إلى الضفة الضيقة...
نظرات الفرع المرتسمة على وجوههم لم تختف بعد...
-يا إلهي... أيّ جحيم سقطوا فيه، وأي لحظات موجعة عاشوها...
أمهات كئالي، زوجات مكلومات، آباء، أخوة يدورون بين الجنث، يُحدقون في الوجوه الشاحبة الجامدة يبحثون عن ابن، أخ، زوج...
عشرة، عشرون، سبعون... مازال النهر يتدفق، والجنث تتكاثر، والنحيب يتعالى...
وفجأة، ها هو، انه هو، بشحمه ولحمه...
تلبسها ذهول... لم تبك، لم تصرخ، بل اقتربت منه بهدوء، ثم تساقطت قربه وهي تئن بوجع...
كان يتوسد صخرة صغيرة تحتضن بنفسج دمه، ويحضنها تراب معشوب وطحالب لزجة، فوقه سماء غاضبة، حوله ربح حائرة حملت آخر أنفاسه إلى الله...
احتضنت وجهه البارد الشاحب، مسحت جبينه الفتى، لامست القبح الغائر في جبهته، ضمت يده الضخمة بأصابعها المرتجفة، أحتت رأسها، واقتربت من الوجه الحبيب هامة باكية:
___ سامحتي أرجوك!
ثم صاحت بملء حنجرتها، التحمت صيحتها مع صيحات الآخرين في هذا الفضاء المخيف
وتزاحمت على الضفة الضيقة شهبات الجعازل الضعيفة، عويل النساء، أنين الرجال، وعلى قارعة الموت غاض النهر خجلاً ممّا فاضت به فضتاه...
ساعات مريرة، ثم بدأ الرجال يحملون الجنث الى باحة مدرسة قريبة لتُدفن في قبر جماعي، وعادت إلى منزلها بمساعدة جارّتها وبعض النسوة...
وفي تلك الليلة المشهودة، وبعد أن فرغ منزلها من الجميع، أوت الى فراشها حزينة، منكسرة، متهالكة من الوجع...
وفي عتمة الليل امتدت يدها الى الوسادة التي بجانبها لتحدثه لتشكو له كما اعتادت ببحث عن يده الضخمة الدافئة. لم تجدها، ولكن كان هناك الكثير من البرد والوحشة والفرغ
بكت بحرقة، تنهدت، ثم نظرت الى النافذة المظلة على ساحة المنزل كانت الدالية مازالت تحضن براعها بحنو، وتلمع عناقبها تحت سماء رحيمة.

قصة

11

جريدة تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن
تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق
أسست وصدرت ابتداءً من عام ١٩٨٦

المدير المسؤول:

د. محمد الحوراني

رئيس اتحاد الكتاب العرب

رئيس التحرير:

أ. توفيق أحمد

مدير التحرير:

د. عبد الله الشاهر

أمين التحرير:

نجاح إبراهيم، داود أبوشقرة

هيئة التحرير:

محمد حسن العلي، عيد الدرويش،

فايزة داؤد، سليمان السلطان،

د. إبراهيم سعيد، محمد الحفري،

معاوية كوجان، أوس أحمد أسعد

الإشراف الفني:

نضال فهيم عيسى

رئيس القسم الفني:

مها حسن

للنشر في الأسبوع الأدبي

- يراعى أن تكون المادة:
- غير منشورة ورقياً أو عبر الشبكة.
 - منضدة ومراجعة ومدققة مع مراعاة التشكيل حين اللزوم، وعلامات الترقيم.
 - ألا تتجاوز المادة المرسله /800/ ثمانمئة كلمة.
 - يرفق مع المادة CD أو ترسل عبر البريد الإلكتروني
alesboa2016@hotmail.com
 - يرفق مع المادة الصور المناسبة إذا لزم الأمر.

المراسلات

الجمهورية العربية السورية - دمشق - ص 3230 - هاتف 6117241-6117240
فاكس 6117244 - جميع المراسلات باسم رئيس التحرير.
هاتف الاشتراكات 6117242

www.awu.sy

E-mail : alesboa2016@hotmail.com

الآراء والأفكار التي تنشرها الصحيفة تعبر عن وجهة نظر كاتبها

كلهة أخيرة

كتبها: توفيق أحمد

الأستاذ الدكتور محمد قاسم عبد الله الباحث الأكاديمي في العلوم النفسية وأخلاقيات البحث العلمي خبير الإرشاد والصحة والدعم النفسي الأستاذ والمؤلف والمفكر التربوي

١٧- علم النفس الايجابي (٢٠١٥) جامعة حلب
١٨- علم النفس السريري وتطبيقاته الإرشادية:
دار الإعصار. الأردن (٢٠١٤)
١٩- المقابلة الإرشادية والعلاجية: دار الإعصار:
الأردن (٢٠١٥)
٢٠- مدخل إلى الصحة النفسية (٢٠١٦) دار
الفكر: عمان.

٢١- إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة (بالمشاركة
مع الدكتور محمد الشيخ حمود) دار الإعصار
الأردن (٢٠١٤)

٢٢- علم النفس العيادي وتطبيقاته الإرشادية
(بالمشاركة مع الدكتور محمد الشيخ حمود) دار
الإعصار. الأردن (٢٠١٤)

٢٣- الإرشاد المهني (مع الدكتور محمد الشيخ
حمود) الأردن. (٢٠١٤)

٢٤- المشكلات السلوكية للأطفال وطرق إرشادها
دار الإعصار: الأردن. (٢٠١٥)

٢٥- سيكولوجية الإنسان (بالمشاركة) منشورات
جامعة حلب (٢٠١٥).

٢٦- التربية الجنسية (بالمشاركة). منشورات
جامعة حلب (٢٠١٧)

٢٧- علم نفس الإشاعة والدعاية. منشورات
جامعة حلب (٢٠٢٠)

٢٨- البحث العلمي ومناهجه في العلوم التربوية
والنفسية. منشورات جامعة حلب ٢٠٢٠

مؤتمرات وندوات وورش عمل:

شارك في عشرات الندوات والمؤتمرات وورش
العمل في موضوعات تربوية، ونفسية وفكرية داخل
سورية وخارجها، برعاية: جامعات، ومؤسسات
تعليمية ومراكز ثقافية، ومديريات الصحة،
والشؤون الاجتماعية، ووزارة التربية، ووزارة
التعليم العالي، ومنظمة الطلائع، والشبيبة،
ومراكز بحثية واستراتيجية، وغرف الصناعة
 واتحاد الكتاب العرب.... (منذ عام ١٩٩٣-٢٠٢١).

ندوات تلفزيونية وإذاعية:

شارك في عشرات الندوات التلفزيونية والإذاعية
تناولت موضوعات: اجتماعية، وتربوية، ونفسية
منذ عام ١٩٩٣-٢٠٢١.

وله مقالات تثقيفية في الصحف الرسمية:
تناولت موضوعات تربوية ونفسية واجتماعية
منذ عام ١٩٩٤ مثل صحيفة تشرين، والجماهير،
والجماهير الإلكترونية، والشهباء وتشرين
الأسبوعي.

إذا أمعنا النظر في سيرة الأستاذ الدكتور محمد
قاسم عبد الله نرى أنه وقبل أن يكمل الستين عاماً
من عمره أنجز ما لا يُنجزه الكثيرون من بحوث
وتدريس وتأليف واستشارة وحوار والمشاركة
في الورش والندوات والمؤتمرات داخل سورية
وخارجها؛ وذلك في تنوع هائل من الرؤى والأفكار
والعمل والاجتهاد الذي ينعكس على الناس علماء
ومعرفة وبناءً تربوياً ونفسياً وعلمياً للوقت الحالي
وللأجيال اللاحقة. وهذا ما يدفعنا للفرح بهذه
المسيرة الحافلة المعطاءة. ولا بد أنها بالضرورة
أيضاً مسيرة أخلاقية وإنسانية وحضارية.

نرجو للأستاذ الدكتور محمد قاسم عبد الله
المُحتفى به في هذه الزاوية المزيد من السلام
والاطمئنان والعافية والعطاء المستمر.



الإنجازات البحثية:

نشر ٥٩ بحثاً علمياً محكماً في مجلات محلية
وعربية ودولية.

نشر ٤٢ دراسة ومقالة في المجلات الثقافية
والأدبية والتخصصية العربية: منها: مجلة الفكر
العربي، مجلة المعلم العربي، مجلة العربي، مجلة
المعرفة، مجلة شؤون عربية، مجلة دراسات عربية،
الثقافة النفسية، الموقف الأدبي، شؤون اجتماعية،
الفكر العربي المعاصر....

الكتب المنشورة:

١- الصحة النفسية: منشورات جامعة حلب،
كلية التربية (١٩٩٧) يقع في ٥٠٢ صفحة .
٢- الشخصية: استراتيجياتها وتطبيقاتها
الإكلينيكية. دار المكتبي بدمشق. عام ٢٠٠٠، يقع
في ٥٢٢ صفحة.
٣- أمراض الأطفال النفسية وعلاجها، دار
المكتبي بدمشق، ٢٠٠١.
٤- دليل المبتدئين بالعلاج النفسي (ترجمة عن
الإنكليزية) دار الفكر بعمان، الأردن (٢٠٠١)
٥- الطفل التوحدي. دار الفكر: عمان، الأردن.
عام ٢٠٠٢.

٦- اتجاهات حديثة في الصحة النفسية. دار
الفكر: الأردن، ٢٠٠١.
٧- سيكولوجية الذاكرة. سلسلة عالم المعرفة،
العدد (٢٩٠) شباط/ فبراير ٢٠٠٣. صادرة
عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
بالمكويت. وهي مجلة محكمة (٣٠٠ص).

٨- الحسد، كيف تفكر وتصرف (بالمشاركة):
دار الفكر: عمان، الأردن.

٩- نظريات الإرشاد النفسي. منشورات جامعة
حلب. ٢٠١٠

١٠- علم نفس الصحة. Health
psychology منشورات جامعة حلب، ٢٠٠٩

١١- علم النفس الطبي. منشورات جامعة دمشق
(بالمشاركة). ٢٠١٠.

١٢- إرشاد ذوي الحاجات الخاصة. منشورات
جامعة تشرين (بالمشاركة). ٢٠٠٩.

١٣- الإرشاد النفسي والتربوي. منشورات جامعة
حلب. لطلاب معلم الصف والإرشاد. ٢٠١٢.

١٤- العلاج النفسي منشورات جامعة حلب
(لطلاب قسم الإرشاد النفسي) ٢٠١٣.

١٥- علم الأمراض النفسية. قيد النشر:
منشورات جامعة حلب. مقرر لطلاب السنة الثالثة
(إرشاد نفسي): ٢٠١٣

١٦- مشكلات الأطفال والمراهقين (بالمشاركة)
منشورات جامعة حلب - ٢٠١٣.